منوعات

MEDIA

أخبار

قرّرت شركة إس روس ميديا، المالكة للنسخة الروسية من مجلة فوربس، تعليق إصدار نسختها المطبوعة اعتباراً من يونيو/حزيران، على خلفية انسحاب المعلنين من العلامات التجارية الفاخرة المنسحبة من السوق الروسية وار تفاع تكلفة الإنتاج.

حذّرت الإدارة الأميركية، الإثنين، من أن كوريين شماليين يخفون هوياتهم في محاولة للحصول على عقود عمل في قطاع التكنولوجيا العالمي، تحديداً في أميركا الشمالية وأوروبا وشرق آسيا، مشيرة إلى أن الأمر يشكل خطراً امنياً كبيراً.

أعلن محامون أن المذيعة المصرية، هالة فهمي، أخبرتهم في جلسة تجديد حبسها، الإثنين، أنها بدأت إضراباً عن الطعام منذ 3 أيام، اعتراضاً على أوضاع احتجازها في سجن القناطر للنساء، علماً أنها متهمة بمشاركة جماعة إرهابية في تحقيق أغراضها.

أطلقت أسرة الناشط المصري، علاء عبد الفتاح، دعوة للتدوين عنه عبر وسم يحمل اسمه ورقم 44، بالتزامن مع مرور 44 يوماً على إضرابه عن الطعام الإثنين، للمطالبة بالإفراج عنه والسماح بسفره إلى المملكة المتحدة التي يحمل جنسيتها.

تطبع الفوضى الصفقة المرتقبة بين الملياردير إيلون ماسك وشركة تويتر، إذ تتوالى شروط الأول وسط مخاوف مستمرة بين الناشطين والصحافيين من الدور الذي سيلعبه في منصة شكلت ملاذاً لهم في السنوات الأخيرة

الفوضى عنوان صفقة تويتر

سان فرانسيسكو ـ **العربي الجديد**

قال الرئيس التنفيذي لشركة تسلا، إيلون ماسك، إن عرضه لشراء شركة تويتر لن يكتمل ما لم تقدم دليلاً على أن أقل من 5 في المائة من حسابات منصتها مزيف، وذلك رداً على أحد مستخدميها صباح الثلاثاء. وأشار ماسك إلى أنه أمضى معظم اليوم السابق في نقاشات مع الرئيس التنفيذي لشركة تويتر باراغ أغراوال الذي نشر سلسلة تغريدات تشرح جهود شركته لمحاربة الروبوتات (الحسابات الآلية). وذكر ماسك في تغريدة له الثلاثاء أن «20 في المائة من الحسابات مزيف أو بريد عشوائي، وهو ما يزيد أربعة أضعاف عما تدّعيه تويتر». وأضاف: «رفض الرئيس التنفيذي لتويتر، أمس، تقديم دليل على نسبة الـ 5 في المائة. هذه الصفقة لن تكتمل حتى يفعل». وفي مؤتمر تكنولوجيا في ميامي الإثنين، قال ماسك إن ما لا يقل عن 20 في المائة من حسابات تويتر، البالغ عددها 229 مليوناً، هي روبوتات غير مرغوب فيها، وهي نسبة قال إنها تمثل الحد الأدنى من تقييمه، وفقاً لتقرير الوكالة الإخبارية بلومبيرغ نيوز. كما لمح بقوة، في قمة «أول إن ساميت»، إلى رغبته في دفع مبلغ أقل من عرضه البالغ 44 مليار دولار الذي قدمه الشهر الماضي. وأضاف أن إمكانية التوصل إلى صفقة بسعر أقل ليست مستحيلة، وفقاً لتقرير «بلومبيرغ». ويستخدم أكثر من 217 مليون شخص حول العالم منصّة تويتر، من ضمنهم الكثير من السياسيين والصحافيين والناشطين. وعلى الرغم من أنّ مجلس إدارة شركة تويتر قد وافق على عرض إيلون ماسك، فإن هناك الكثير من علامات الاستفهام حول إتمام الصفقة، خاصة بعدما أعلن، الجمعة الماضي، أنّها «معلّقة»، قبل أن يكتب عبر حسابه على «تويتر» أنّه لا يزال «ملتزماً بإتمامها». في وقت سابق من الأسبوع الماضي، قال ماسك إنّه سيلغي الحظر المفروض على الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب في حال استحواذه على المنصّة، كما قال إنّه يؤيّد القوانين الجديدة للاتحاد الأوروبي التي تستهدف حماية مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من المحتوى الضارّ. تزامن ذلك مع إقالة الرئيس التنفيذي الحالي لشركة تويتر اثنين من كبار المديرين الخميس الماضي. تؤكّد هذه الأخبار والأحداث أنّ الاضطرابات ستستمرّ داخل الشركة وخارجها. لكنّ ذلك يبدو معتاداً في «تويتر»، وفقاً لمدير الهندسة السابق فيها ليزلي مايلي الذي قال إن «تويتر كانت دائماً في حالة فوضى». وأضاف متحدثاً لوكالة أسوشييتد برس: «هذا موجود في الحمض النووي لتويتر».

الصعود إلى القمّة

منذ انطلاقته عام 2007 باعتباره «خدمة تدوين مصغّر»، لطالما كان «تويتر» أكبر من حجمه الحقيقي. ففي الوقت الذي بلغ عدد مستخدمي المنصّات المنافسة المليارات، لم يتجاوز مستخدمو «تويتر» مئات الملايين. وهذا في الحقيقة أحد الأسباب التي سهّلت انقضاض ماسك على مجلس إدارة الشركة وإقناعها بعرضه. في الوقت نفسه، يتمتع موقع تويتر بتأثير منقطع النظير على الأخبار والسياسة والمجتمع بفضل طريقة عمله البسيطة. عام 2009، كانت شركة تويتر تمتلك 27 موظّفاً، وكان أشهر مستخدميها هو الرئيس الأميركي آنذاك باراك أوباما. أمّا اليوم، فتوظّف الشركة التي صارت أيقونة سان فرانسيسكو أكثر من 7500 شخص. ويظلّ أوباما صاحب أكبر عددٍ من المتابعين، متقدّماً على المغني الكندي جاستن بيبر والمغنية الأميركية كيتي بيري في المركزين الثاني والثالث، وأيضاً على ماسك الذي يحلّ في المركز السادس.

أحداث سياسية واجتماعية ساهمت في صعود المنصة

يمكن تأريخ صعود «تويتر» إلى الواجهة ربطاً بمجموعةٍ من الأحداث العالميّة التي وقعت في السنوات الأخيرة، مثل الحروب والاعتداءات الإرهابية والربيع العربي وحركة #MeToo (أنا أيضاً) المناهضة للتحرش الجنسي والاغتصاب، وغيرها من اللحظات المحوريّة في تاريخنا الحديث التي لعبت المنصّة دوراً رئيسياً في بثّ ونشر مجرياتها. بالنسبة للكاتبة كاتي ريزنفيتس، فإنّ «تويتر يجذب غالباً المفكّرين»، وشرحت: «يميل الأشخاص الذين يفكرون في الأمور إلى منصّة تعتمد على النصّ بالدرجة الأولى. وهو مليء بالصحافيين. وبالتالي فإنّ تويتر هو انعكاس ومحفّز في الوقت نفسه لما يفكر فيه الأشخاص»، وفق ما نقلت عنها «أسوشييتد برس». تجد صانعة المحتوى أنّ من الرائع لها اكتشاف الأشخاص والأفكار، كما أنّها قادرة على جعل الآخرين يتعرّفون إلى أفكارها وكتاباتها. كان هذا هو السبب الرئيسي وراء مواصلة استخدامها للمنصّة طوال سنوات، رغم المضايقات والتهديدات بالقتل الكثيرة التي تلقتها من خلالها.

يجذب «تويتر» الأكاديميّين والمتخصّصين وأصحاب الاهتمامات الغريبة ومتابعي الثقافات الفرعيّة والبديلة والناشطين من مختلف القواعد. لماذا؟ لأنّه يعد بتبادل مفتوح وحرٍّ للحقائق والأفكار، حيث تُشارك المعرفة وتُناقش ويُشكك فيها. قالت الأستاذة في جامعة كورنيل والمتخصّصة في وسائل التواصل الاجتماعي بروك إيرن دافي: «مكّن تويتر مجموعات المصالح، خاصة تلك التي تُنظم حول الهوية الاجتماعية، سواء كنّا نتحدث عن الجندر أو الجنس أو العرق، من إجراء حوارات ونقاشاتٍ مهمّة حقاً».

الجانب المظلم

من جهة أخرى، فإنّ فوريّة «تويتر» وطبيعته المفتوحة للعامة وحصره التغريدة بـ 280 حرفاً، تشكّل وصفةً مثاليةً لإشعال المشاعر، وخاصة الغضب. وقال المدير العام السابق لفريق نيويورك ميتس ستيف فيليبس: «يُمكّن إخفاء الهوية بعض الأشخاص في تويتر من إيذاء الآخرين، لكنّه يظلّ أحد أكثر الطرق فعاليّة للتواصل مع الأشخاص الذين لديهم اهتمامات مماثلة».

ولكن هناك أيضاً الجانب المظلم في «تويتر»، الذي يوفر مساحة مفتوحة للنازيين والمتطرفين عموماً والشعبويين ومنظّري المؤامرة والدول التي تموّل شبكات ضخمة للتأثير على الأحداث السياسية والانتخابات. وقال مدير الأبحاث والتدريب في منظّمة ديس إنفو ديفنس ليغ، جيمي لونغوريا، إن شراء ماسك لـ«تويتر» يهدّد منصة يعتقد العديد من الخبراء أنّها قامت بعمل أفضل في كبح المحتوى الضار مقارنة بمنافسيها، وأضاف لـ «أسوشييتد برس»: «نحن نراقب وننتظر. تويتر الذي نعرفه ربّما انتهى». في سلسلة من التغريدات عام 2018، قال الرئيس التنفيذي لـ «تويتر» آنذاك، جاك دورسي، إنّ الشركة ملتزمة «بالصحة الجماعية، والانفتاح، والكياسة في المحادثات العامة، وتحمّل المسؤوليّة العامة باتّجاه التقدم». وقاد فريق الثقة والأمان في «تويتر» عمليّة تحسين الأمور؛ سنّت سياساتٌ جديدة، وأضافت تصنيفات تنبّه إلى المعلومات الكاذبة، وأوقفت الحسابات التي يخالف أصحابها بشكلٍ متكرّر قواعدها ضدّ الكراهية والتحريض على العنف وغيرها من الأنشطة الضارة. هكذا، وبشكل سريع بدأت الأمور بالتحسن، على الأقلّ في الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا الغربيّة. أمّا في الأماكن الخارجة عن حدود الدول الغربيّة ذات النظام الديمقراطي، فلم تنجح الشركة في تضييق الخناق على خطاب الكراهية ونشر المعلومات المضلّلة والأخبار الزائفة. وقال المحرّر في موقع سكرول الإخباري الهندي شعيب دانيال: «تنتشر الكراهية على تويتر، خاصة ضد الأقليات، ولذلك هناك معركةٌ متواصلة للتصدي لخطاب الكراهية والأخبار الكاذبة». ويرى دانيال أنّ تمسّك ماسك بنظريته حول حريّة التعبير لا معنى له في بلدٍ مثل الهند، حيث لا توجد الكثير من القيود على ما يمكن أو لا يمكن قوله. أضاف: «المنصة مليئة بالكراهية على كلّ حال، وتويتر لم يفعل الكثير لمواجهتها. لذا علينا أن ننتظر لنرى المسار الذي ستأخذه الأمور».

لم يستبعد ماسك دفع أقل من عرضه البالغ 44 مليار دولار (ماكس ويتاكر / Getty)

حماسٌ متزايد للعمل مع ماسك

يوافق عدد لا يحصى من المعجبين بإيلون ماسك، و59 في المائة من الأميركيين، على صفقة استحواذه على شركة تويتر، وفقاً للبيانات الأخيرة من استطلاع أجرته شركة هاريس بول. لكن بعض موظفي الشركة أبدوا قلقهم من أنه سيدخل تغييراً جذرياً على ثقافتها وتوجهها العام.

لم يتضح إلى الآن ما إذا كانت الشركة ستكون قادرة على الاحتفاظ بموظفيها الحاليين وتعيين آخرين جدد، في حال إتمام الصفقة. لكن الاهتمام ـ غير الرسمي على الأقل ـ بالمناصب المفتوحة في الشركة تصاعد بشكل كبير منذ أن أظهر الملياردير اهتماماً جاداً بالاستحواذ على «تويتر». والأسبوع الماضي، غرد كبير الاقتصاديين وعالم البيانات في منصة التوظيف «غلاسدور»، دانيال تشاو، بأن الاهتمام بفرص العمل في «تويتر» ارتفع بنسبة 263 في المائة بين 24 و30 إبريل/نيسان. وأوضح تشاو، في بيان لمجلة فورتشن، أن مستوى الاهتمام يقاس من خلال خلال متوسط النقرات اليومية على إعلانات الوظائف في «تويتر» عبر المنصة، ويقارن بمتوسط نقرات الوظائف اليومية في مارس/آذار الماضي، أي قبل إعلان عن سعي ماسك إلى شراء الشركة.

على الرغم من أن النقرات لا ترتبط بالضرورة بطلبات التوظيف الفعلية المقدمة، فإن الزيادة تظهر أن الأشخاص ليسوا مهتمين فقط بالمتابعة الإعلامية لما يحصل، بل بالوظائف المتاحة في الشركة. وكتب دانيال تشاو عبر حسابه في «تويتر»: «قولوا ما تشاؤون عن إيلون ماسك، لكن لديه قاعدة كبيرة من الأشخاص المتحمسين للعمل معه. من المرجح أن يستفيد من هذه الجاذبية كمدير تنفيذي أكثر من كونه مالكاً».

قضية

في 18 مايو/أيار من كل عام، تحتفل المتاحف بيومها العالمي، بينما ما زال عدد من البلدان العربية، مثل مصر وسورية والعراق، يحاول إعادة ما سُرق منه ليُعرض في متاحف الغرب

ختام غبش

لعلّ الأيديولوجيا واحدة من اللعنات التي وسمت الأثر، أو المعلم الأثري. وكل ما قيل ودار في فلك «بروباغندا الشغف والغرام بالأنتيك»، تنامى مع ازدياد نفوذ السلاطين والحكام، الذين دأبوا على اقتناص مجموعاتهم الباذخة من التحف الأثرية، من دون إدراك لأهمية ما يُعرض في قاعات عروشهم، التي بدت كمتاحف خاصة. في ذات الوقت، كانت تحال المخططات في مخابر الساسة الأوائل، وينشط البحث في المصادر التاريخية عن اللبنة الأولى، التي ستساهم في بناء الإمبراطوريات الحديثة.

ساهمت الكتب المقدسة (العهد القديم والحديث)، ومدونات وكتابات المؤرخين الكلاسيكيين، مثل هيرودوت واسترابون وزينوفون، في تسهيل آليات الوصول إلى خبايا عديد من المدن، التي لم تكن وقتئذ واضحة المعالم. فاكتسبت نينوى شهرة كبيرة لذكرها، في العهد القديم، باسم «المدينة العظيمة»، إلى جانب ورود اسمها في كتابات المؤرخين، الذين زاروا أشور وبابل. شجّع ذلك عدداً من الرحالة الأجانب إلى زيارة هذه البقاع. أول من زار مدينة الموصل في عام 1160 كان بنيامين تطيلي؛ يهودي من إسبانيا. وصف مدينة نينوى على أنها أشور، وبالغ بأبعاد سورها، متأثراً بما جاء في العهد القديم. وكذلك الرحالة الإيطالي، بيترو دي لافالي، الذي استغرقت رحلته 12 عاماً (1612 - 1624)، زار خلالها عدة مدن، ومن بينها نينوى؛ إذ درس آثارها، وأخذ معه بعضاً منها إلى أوروبا، فكانت بذلك أولى المجموعات الأثرية التي وصلت إلى أوروبا.

لا يمكننا أن نغفل بأن التنقيب عن الآثار، في البدء، كان أقرب إلى النبش منه إلى الكشف العلمي الدقيق. ساهمت كتابات هؤلاء في تنشيط البعثات الاستكشافية الأوروبية. إلا أن الحصاد الأكبر للقطع الأثرية، تزامن مع زيادة الهيمنة الاستعمارية على الشرق. فأثناء الحملة الفرنسية على مصر، جلب نابليون بونابرت العديد من العلماء والمستكشفين الذين توصلوا إلى اكتشافات أشهرها حجر يعود للعصر البطلمي، عثر عليه عام 1799، في القلعة المملوكية في مدينة رشيد. وعندما خسر الفرنسيون حربهم أمام الإنكليز (1801) في مصر، استولى الإنكليز على كل الآثار التي وجدها الفرنسيون، وكان من بينها حجر رشيد، الذي مثّل مفتاح حل رموز الهيروغليفية. شُحنت جميع هذه القطع في باخرة متوجهة إلى إنكلترا. حتى اليوم، لا يزال حجر رشيد، إلى جانب عدد من الآثار المصرية، تحت سيطرة المتحف البريطاني الذي يرفض بشكل قاطع إعادة حجر رشيد إلى مصر.

وإذا ما اتجهنا غرباً، يذكر الباحث عبد المحسن شداد، أن الفرنسيين أيضاً تشجعوا على تعزيز وجودهم في المغرب، بعد معركة إيسلي (1844). ومكّنت حرب تطوان (1860 - 1859) الوجود الإسباني من احتلال المدينة مؤقتاً، فتزايد توافد البعثات الأوروبية على مختلف أنحاء المملكة، التي عرفت منذئذ أبحاثاً متعددة التخصصات، كانت تهدف إلى الكشف عن القدرات البشرية والثروات الطبيعية، تمهيداً لعمليات الغزو العسكري. وعلاوة على العامل الجغرافي المتمثل في القرب من الضفة الإسبانية، وتشابه العنصرين الطبيعي والبشري في البلدين، ركّز قادة الغزو على الوحدة التاريخية، التي جمعت المغرب ببلدان القارة الأوروبية، تحت راية الإمبراطورية الرومانية. وعلى هذا المبدأ، ساهم الباحثون في ميدان علم الآثار بالتنقيب عن كل ما يعود إلى العصر الروماني، واعتبروا وجود دولهم في هذه الأراضي، امتداداً طبيعياً لوجود «أجدادهم» الرومان فيها من قبل. وفي سورية، الأمر مشابه؛ فطوال فترة الاحتلال الفرنسي، نُبشت مواقع أثرية ضخمة، مثل موقع المشرفة (قطنا القديمة)، بالقرب من حمص، وماري في دير الزور. نقلت القطع المكتشفة إلى فرنسا، وتشغل اليوم أجنحة في متحف اللوفر، وأهم هذه القطع «أرشيف ماري» الضخم، والعديد من القطع النادرة التي تعد أبرز ما في المتحف. كذلك الأمر بالنسبة لمكتبة آشور بانيبال، التي نقلت من العراق، بإرسال ثلثي المكتشفات إلى برلين، والبقية أرسلت إلى متحف حلب. افتتح أوبنهايم في برلين متحف تل حلف (1930)، ليضرب بالقنابل في عام 1943؛ فتعرضت الآثار إلى أضرار كبيرة.

كانت ظروف التنقيب في تل حلف مثالية، نظراً إلى أن البقايا المعمارية والمنحوتات الفنية فيها، وجدت بشكل مكثف تحت سطح التل مباشرة. في عام 1899، اكتشف أوبنهايم، آثار تل حلف. ربطت أوبنهايم علاقات وثيقة بالسلطان العثماني؛ فاستطاع الحصول على الموافقة بمباشرة العمل هناك. وثق أوبنهايم، الذي ينتمي إلى عائلة مصرفية عريقة، رحلاته إلى الشرق في كتب حملت صفحاتها تفاصيل مهمة ودقيقة عن شعوب المنطقة، وعمل في القاهرة لمدة 13 عاماً مستشاراً للقنصل الألماني. في عام 1914، استدعته وزارة الخارجية للخدمة، وأصبح مسؤول مكتب دائرة الاستخبارات في المنطقة الشرقية بأكملها. في ذلك الوقت، كانت ألمانيا هي المسؤولة عن الدعاية ضد إنكلترا وفرنسا، وتاليب الشارع الإسلامي ضد البلدين.

لا تقتصر القائمة على ماكس فون أوبنهايم، بل تطول لتشمل أسماء جاءت إلى الشرق بصفة مبشرين أو منقبين عن الآثار، ممن لم تتضح خلفياتهم إلا بعد أن رأينا آثارنا معروضة في متاحف بلادهم، من هؤلاء ليونارد وولي وماكس مالوان ولورانس العرب.

أما في فلسطين، فلا مجال لذكر التعقيدات التي طاولت سوياتها الأثرية، إذ تنشط في مناطق الاحتلال في كل من فلسطين يوماً تهدف إلى الاهتمام بالأثر وقيمته، بقدر ما تحاول أن تزرع سويات ترسّخ من وجودية الاحتلال. فكل ما تنتجه طبقات هذه البقاع خاضع ويشكل مطلق لسلطة هيئة الآثار الإسرائيلية.

ولا تزال حبيسة خزائن المتحف البريطاني، تتشابه كل من سورية والعراق بالحقب التاريخية التي تضمنتها سويات كل موقع، وبأسماء من قادوا لواء فتح الطبقات السترتغرافية، وإخراج مخزونها المهم، والتامين على وصولها إلى متاحف بلادهم. ففي موقع تل حلف الآثري، الذي يقع على ضفاف الخابور، سُمح عام 1929 للدبلوماسي الألماني ماكس فون أوبنهايم بإرسال ثلثي المكتشفات إلى برلين، والبقية أرسلت إلى متحف حلب. افتتح أوبنهايم في برلين متحف تل حلف (1930)، ليضرب بالقنابل في عام 1943؛ فتعرضت الآثار إلى أضرار كبيرة.

كانت ظروف التنقيب في تل حلف مثالية، نظراً إلى أن البقايا المعمارية والمنحوتات الفنية فيها، وجدت بشكل مكثف تحت سطح التل مباشرة. في عام 1899، اكتشف أوبنهايم، آثار تل حلف. ربطت أوبنهايم علاقات وثيقة بالسلطان العثماني؛ فاستطاع الحصول على الموافقة بمباشرة العمل هناك. وثق أوبنهايم، الذي ينتمي إلى عائلة مصرفية عريقة، رحلاته إلى الشرق في كتب حملت صفحاتها تفاصيل مهمة ودقيقة عن شعوب المنطقة، وعمل في القاهرة لمدة 13 عاماً مستشاراً للقنصل الألماني. في عام 1914، استدعته وزارة الخارجية للخدمة، وأصبح مسؤول مكتب دائرة الاستخبارات في المنطقة الشرقية بأكملها. في ذلك الوقت، كانت ألمانيا هي المسؤولة عن الدعاية ضد إنكلترا وفرنسا، وتاليب الشارع الإسلامي ضد البلدين.

لا تقتصر القائمة على ماكس فون أوبنهايم، بل تطول لتشمل أسماء جاءت إلى الشرق بصفة مبشرين أو منقبين عن الآثار، ممن لم تتضح خلفياتهم إلا بعد أن رأينا آثارنا معروضة في متاحف بلادهم، من هؤلاء ليونارد وولي وماكس مالوان ولورانس العرب.

أما في فلسطين، فلا مجال لذكر التعقيدات التي طاولت سوياتها الأثرية، إذ تنشط في مناطق الاحتلال في كل من فلسطين يوماً تهدف إلى الاهتمام بالأثر وقيمته، بقدر ما تحاول أن تزرع سويات ترسّخ من وجودية الاحتلال. فكل ما تنتجه طبقات هذه البقاع خاضع ويشكل مطلق لسلطة هيئة الآثار الإسرائيلية.

من آثار موقع تل حلف السوري في ألمانيا (جون ماكدوغال / فرانس برس)

يضم متحف اللوفر قطعاً مهمّة من «أرشيف ماري» الضخم (Getty)

لا يزال حجر رشيد تحت سيطرة المتحف البريطاني (ريتشارد بيكر / Getty)

نقلت الآثار عراقية من أشور إلى الكلارا واستولى عليها المتحف البريطاني (Getty)

اليوم العالمي للمتاحف

آثارنا التي تملأ خزائن العالم

كثير من لصوص الآثار زاروا مناطقنا بوصفهم مبشرين او باحثين

إضاءة

«كوكباني»... الفضائي التائه يُعثر عليه في قطر

وصل «كوكباني»، كائن فضائي محب لكرة القدم وردي اللون صغير وودود، إلى قطر من طريق الخطأ قبل عامين من انطلاق كاس العالم، في مسلسل كرتوني جديد يسعى للترويج للثقافة القطرية والعربية التي تنطلق نهاية العام.

وتحطمت مركبة «كوكباني» الفضائية في صحراء قطر قبل عامين على موعد انطلاق المونديال. وهذا أول مسلسل كرتوني ينتجه «استوديو نفيش للرسوم المتحركة» الذي تأسس عام 2018، وهو من أول الاستوديوهات المتخصصة في إنتاج الرسوم المتحركة في الدوحة.

وتأسس استوديو «نفيش»، وهي كلمة تعني الفشار باللهجة المحلية، على يد كل من حسين حيدر، الذي يشغل منصب المدير التنفيذي، والذي تعلم الرسوم المتحركة في ماليزيا، وأمل الشمري التي تشغل منصب مديرة الإبداع.

قالت الشمري (35 عاماً) لوكالة فرانس برس: «كاستوديو للرسوم المتحركة نظرنا إلى المحتوى المتوافر في المنطقة وحتى في قطر، ووجدنا أن هناك نقصاً في المحتوى الذي يمثل الثقافة القطرية». وتابعت: «شعرنا بأننا بحاجة إلى استوديو في قطر يهتم بكل هذه التفاصيل، ويمثل الثقافة القطرية بطريقة صحيحة».

وتستضيف قطر بين 21 نوفمبر/تشرين الثاني و18 ديسمبر/كانون الأول نهائيات كأس العالم للمرة الأولى في الشرق الأوسط والعالم العربي. ويتألف المسلسل من خمس حلقات، وبدأ بث أول حلقتين عبر «يوتيوب» وتتوافر الحلقات التي لا تتجاوز مدتها عشرة دقائق بترجمة إلى لغات مختلفة، من بينها الإنكليزية والفرنسية والإسبانية والماندرين واليابانية والهندية. ووضعت الشمري سيناريو وحوار المسلسل، مشيرة إلى أن «حسين هو الذي اقترح فكرة الكائن الفضائي». وعملت الشمري على رسم الشخصيات مع فريق مؤلف من أكثر من ثلاثين فناناً من منطقة الشرق الأوسط.

ومن جهته، يوضح حيدر (33 عاماً) أن «نقص الفنانين المحليين دفعنا إلى البحث في المنطقة، وفقط في المنطقة، لأننا رغبنا في أن يفهم المشاركون ثقافتنا وأهمية تقديم الثقافة العربية للعالم بأجمعه».

ويعتر ثلاثة شبان قطريين على «كوكباني»، ويقررون استضافته حتى بدء كاس العالم. ويقوم الشبان الثلاثة بتعليمه كيفية إلقاء التحية على من يلتقيهم أو الإشارة بيده بأنه لا يرغب في المزيد من القهوة. ويمثل كل شاب جانباً من الثقافة القطرية. فهناك فيصل الذي يمثل الرجل البدوي التقليدي، و«هم أكثر افتخاراً بثقافتهم وقد يبالغون في ردّ فعلهم»، بحسب الشمري. ولكن «هم سيدعمونك دائماً ويقفون إلى جانبك».

وهناك أيضاً الشاب سعد، وهو من سكان المدينة وأكثر «حداثة»، مشيرة إلى أنه «منفتح على ثقافات مختلفة ومنفتح على الفضائي». وعملت الشمري على رسم الشخصيات مع فريق مؤلف من أكثر من ثلاثين فناناً من منطقة الشرق الأوسط.

ومن جهته، يوضح حيدر (33 عاماً) أن «نقص الفنانين المحليين دفعنا إلى البحث في المنطقة، وفقط في المنطقة، لأننا رغبنا في أن يفهم المشاركون ثقافتنا وأهمية تقديم الثقافة العربية للعالم بأجمعه».

ويعتر ثلاثة شبان قطريين على «كوكباني»، ويقررون استضافته حتى بدء كاس العالم. ويقوم الشبان الثلاثة بتعليمه كيفية إلقاء التحية على من يلتقيهم أو الإشارة بيده

يتوقع المنظمون تدفق مليون و200 ألف متفرج في كاس العالم

(فرانس برس)

جانب من استاد 974 (Getty)

فعالية

الطبول تُقرع إيذاناً لمهرجانها

القاهرة ـ **مروة عبد الفضيل**

تُقام في العالم العربي، فعاليات ومهرجانات موسيقية كثيرة، تحتفي بمختلف الأنماط، الشرقية والغربية، وبكثير من الآلات أيضاً، على رأسها العود. لكن، تبقى آلات الإيقاع هامشية، إذ قلّما نجد عروضاً منفردة لها، وينحصر دورها على المرافقة للآلات الأخرى؛ لتظلّ مساهمتها ثانوية في العروض. لعلّ أبرز الفنانين الذين يُقيمون عروضاً تستند بالكامل إلى آلة الإيقاع، هو العازف المصري المعروف بـ سعيد الأرتست.

في هذا السياق، عُقد، أخيراً، مؤتمر صحافي في المجلس الأعلى للثقافة المصري، للإعلان عن تفاصيل الدورة التاسعة من المهرجان الدولي للطبول والفنون التراثية، المقرر انطلاق فعالياته في بين يومي 21 إلى 28 من شهر مايو/أيار الحالي.

يشارك في المهرجان، الذي يرفع شعار «حوار الطبول من أجل السلام»، هذا العام طبقاً لما أعلنه رئيس التظاهرة، انتصار عبد الفتاح، 15 دولة، إلى جانب مشاركة مصر. وهذه البلدان هي تونس (وقع الاختيار عليها لتكون ضيف شرف الدورة)، والسودان، وبنغلادش، وإسبانيا، والأردن، وإندونيسيا، واليمن، والمكسيك، وفلسطين، والهند، باكستان، والكونغو، وأذربيجان، وجنوب السودان. يشارك في المهرجان 43 فرقة، أو فرق الجاليات المقيمة في مصر. ومن ضمن هذه المشاركات، هناك فرق من وزارة الثقافة، ومن وزارة الشباب والرياضة، والفرق المصرية والمستقلة من بعض المحافظات مثل بورسعيد، وسيناء، والسويس، والإسكندرية. ومن المقرر تكريم كل من جامعة كوريا الوطنية للتراث الثقافي، وجمعية أصدقاء الفنان سيد درويش. ومن الأردن يكرم الفنان عبده موسى صالح، ومن إسبانيا الفنان باكو دي لوسيا، ومن الهند الفنان ذاكر حسين.

وتقام الفعاليات في كل من «بئر يوسف» في قلعة صلاح الدين الأيوبي، ومسرح صحن القبة في منطقة «قبة الغوري»، وقصر الأمير طاز، وشارع المعز، ومركز الطفل للحضارة والإبداع، وساحة الهناجر في دار الأوبرا المصرية.

من دورة سابقة للمهرجان (أحمد السيد / الأناضول)

دراما

مسلسل «العرض» ومغامرة إنتاج فيلم «العرّاب»

لندن ـ **العربي الجديد**

خمسون عاماً تمرّ على صدور الجزء الأول من ثلاثية «العرّاب» (1972). ليهذا، شهدنا في حفل توزيع جوائز أوسكار، بعيداً عن تلك الصفعة، تكريماً لكل من المخرج، فرانسيس فورد كوبولا، والممثلين آل باتشينو، وروبرت دينيرو. كما أنّ منصة +OSN، اختارت حقوق بث الثلاثية في المنطقة العربية. إلى جانب ذلك، تبث المنصّة، مسلسلاً صدر حديثاً، يحمل عنوان The Offer (العرض)، من إنتاج شركة «بارامونت»، التي أنتجت الثلاثية أيضاً. نخوض في هذا العمل، مغامرة إنتاج «العرّاب» مع المُنتج آل رودي (يؤدي دوره مايلز تيلر).

بدايةً، يتّخذ المسلسل مصداقيته من كون أن الشركة المنتجة له، هي نفسها المنتجة للثلاثية، لكن، لعلّ ما خاضه المُنتج في عمله على الجزء الأول من «العرّاب»، لم تخضّه «بارامونت» في مسلسلها. نلاحظ أن معارك شرسة خاضها آل رودي ضدّ الجميع، كي يستطيع إنجاز الفيلم وفق رؤيته هو والمخرج، كوبولا. تورّط رودي مع المافيا الإيطالية في نيويورك، التي لم تُرد للفيلم أن يرى نوراً، لأنّه «يسيء إلى الإرث الإيطالي»، بحسب ما يرد على لسان زعيم إحدى العائلات الخمس، جون كولومبو. وكما نرى في The Offer، تعرّض رودي إلى تهديدات كثيرة من المافيا، حتى استطاع إقناع كولومبو بأهمية الفيلم، موضحاً له أنه سيُظهر أهمية دور الإيطاليين في تاريخ الولايات المتحدة، ويكرّمهم. على صعيد آخر، يخوض رودي معارك مع شركة الإنتاج نفسها؛ إذ يجد نفسه متورّطاً في كثير من الإجراءات البيروقراطية المرتبطة بالميزانية، إلى جانب فرض المسؤولين الأعلى منه أسماء وممثلين لا يريدها في الفيلم، في مقابل رفضهم لأسماء أخرى هو يريدها؛ مثل كل من مارلون براندو، وآل باتشينو.

وبينما خاض رودي هذه المعركة كي يستطيع فرض هذين الاسمين على الشركة، يبدو أن الأخيرة قد تعجّلت في اختيار الممثلين من مغامرة إنتاج «العرّاب» مع المُنتج آل رودي (يؤدي دوره مايلز تيلر).

بدايةً، يتّخذ المسلسل مصداقيته من كون أن الشركة المنتجة له، هي نفسها المنتجة للثلاثية، لكن، لعلّ ما خاضه المُنتج في عمله على الجزء الأول من «العرّاب»، لم تخضّه «بارامونت» في مسلسلها. نلاحظ أن معارك شرسة خاضها آل رودي ضدّ الجميع، كي يستطيع إنجاز الفيلم وفق رؤيته هو والمخرج، كوبولا. تورّط رودي مع المافيا الإيطالية في نيويورك، التي لم تُرد للفيلم أن يرى نوراً، لأنّه «يسيء إلى الإرث الإيطالي»، بحسب ما يرد على لسان زعيم إحدى العائلات الخمس، جون كولومبو. وكما نرى في The Offer، تعرّض رودي إلى تهديدات كثيرة من المافيا، حتى استطاع إقناع كولومبو بأهمية

رصد

تلعب باميلا الكيك دور البطولة في مسلسل «حرب الورود» (فيسبوك)

تعريب المسلسلات التركية

على خطّ مواز للإنتاج الدرامي الخاصّ بالمنصات، ثمّة سلسلة من الأعمال العربية التي تصوّر حاليًا في إسطنبول

إبراهيم علي

يومًا بعد يوم تتغير معادلات الدراما العربية التي تشهد تحولات جذرية أقرب إلى الانقلاب. إذ وسعت هذه الدراما من آفاق عملها لتصل اليوم إلى تركيا، وتتخذ من إسطنبول قاعدة أساسية للإنتاج العربي.

بين دمشق وبيروت وإسطنبول حركة لا تهدأ لبيع وعرض وتوقيع الاتفاقيات حول إنتاج المزيد من الأعمال الدرامية التي تشكل عصب العرض التلفزيوني لسنوات. في الأول من سبتمبر/ أيلول 2019، بدأ عرض الحلقة الأولى من الجزء الأوّل من مسلسل «عروس بيروت» من إخراج التركي إيمرة كاباكوساك. وقام المخرج التركي، فكرت قاضي، بإخراج الجزء الثاني. عزّز نجاح «عروس بيروت» جماهيريًا سعي محطة MBC السعودية مع شركة 03 التي ساهمت في الإنتاج في بناء قاعدة لها ضمن تركيا، وأنشأت فريق عمل متخصصا في ذلك، لتبدأ الإنتاجات في التنفيذ، والاستعانة بمجموعة من الكتّاب والممثلين من لبنان وسورية لأدوار البطولة.

تلقى هذه الأعمال نقداً قاسيًا من قبل الصحافة، ولا تأخذ شركات الإنتاج ولا حتى الممثلون هذا النقد بشكل جدي. على العكس تماماً، تمعن شركات الإنتاج في اتخاذ مشاريع أخرى وتنفذها، ليس أقلها ما بدأ وسيبدأ تصويره خلال الأشهر القليلة المقبلة. والمشاريع الجديدة ستحمل نفس الطابع الإنتاجي لرواية تركية تحولت لمسلسل عربي عرض قبل سنوات على المحطات التركية، وأصبح معربًا كما حصل في مسلسل «ع الحلوة والمرة»، إخراج فكرت القاضي الذي عرض قبل ستة أشهر على منصة «شاهد»، ومحطة MBC4، وحقق بحسب إحصاءات الشركات أعلى نسبة مشاهدة على المنصة. ثلاثة أعمال سورية لبنانية يتمّ تصويرها حالياً في تركيا، وهي تعتمد على الاقتباس أو الـ«فورمات المعرّبة»، الأعمال مؤلفة من 90 حلقة، وهي مسلسلات تركية سابقة معروضة منذ سنوات. ويتقاسم دور البطولة فيها ممثلون من لبنان وسورية وبعض الدول العربية. هذه هي الأعمال:

ألف ليلة وليلة

يُستكمل في إسطنبول تصوير مسلسل «ألف ليلة وليلة». العنوان ماخوذ من مسلسل تركي بنفس العنوان أيضاً، والذي تمت دبلجته سابقاً تحت اسم و«يبقى الحب» من بطولة باسل خياط ورزان جمال وسارة أبي كنعان ونيكولا معوض ووسام فارس ونانسي خوري وريم كفارنة وورسل الحسين.

حرب الورود

يُصور مسلسل آخر بعنوان مبدئي هو «حرب الورود»، وهو ماخوذ عن مسلسل تركي بنفس الاسم. ويلعب بطولته الفنانون محمود نصر، ستيفاني صليبا، باميلا الكيك، أنجو ريحان، هيما اسماعيل، بلال مارتيني، لين غرة، خالد شباط. قصة المسلسل تنقل حياة امرأتين، الأولى ميسورة الحال وتعيش الثراء، والثانية من عائلة متواضعة جداً. المرأتان تقعان في حب رجل واحد، وتسعى كل واحدة لجذبه واستمالته، أمام تحديات الواقع التي تجبر الشاب على اختيار من يراها الأنسب له.

جنايات صغيرة

العمل الثاني هو بعنوان «جنايات صغيرة»، وهو ماخوذ عن المسلسل التركي «جرائم صغيرة»، والذي يتصدى لبطولته كل من النجوم كاريس بشار، ديمة قندلفت، سامر المصري، قيس الشيخ نجيب، ريتا حرب، بديع أبو شقرا، وندى أبو فرحات. ويتناول المسلسل قصة أربع فتيات صديقات يرتكبن جريمة قديمة تلاحقهن حين يكبرن.